

# قلوب الصائمين لمعالى الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري التضرع

## والخضوع

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب فعلى الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون. قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن - 00:00:00

ناصر الجمعان قلوب الصائمين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان من الاعمال الصالحة التي تتقرب القلوب بها الى الله جل وعلا وخصوصا في هذا الشهر المبارك شهر رمضان - 00:00:30

التضرع والخضوع بين يدي الله جل وعلا والمراد بالتضرع التذلل لله تعالى والخضوع له والانكسار بين يديه محبة وتعظيمها فان دين الاسلام مبني على هذا المعنى اذ ان تعريف الاسلام هو الاستسلام لله وحده. فاصل الاستسلام يكون في القلب - 00:00:55

بالخضوع لله وحده وبعبادته سبحانه وحده دون من سواه. ومن هنا فان الناظر في النصوص الشرعية يجد انها ترغب في التضرع بين يدي الله والاخبات له سبحانه فالتضارع يكون في الدعاء. كما قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعتدين - 00:01:25

والتضارع يكون عند ذكر الله تعالى. كما قال سبحانه وذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفه. دون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى اداء الصلاة ان يكون متضرعا خاصعا. وقد - 00:01:53

ابن عباس رضي الله عنهم صفتا النبي صلى الله عليه وسلم عند ذهابه لصلاة الاستسقاء. وكان من ذلك انه يذهب متخشع متضارعا ان الله تعالى يرسل المصائب للناس لعلهم يخضعون لربهم جل وعلا. كما قال سبحانه ولقد ارسلنا - 00:02:19

الى ام من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا اذا جاءهم بأمسنا تضرع او ولكن قست قلوبهم. وقال سبحانه قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر. تدعونه تضرعا لان انجانا من هذه لن تكون من الشاكرين. قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم - 00:02:45

وانتم تشركون وقال سبحانه وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضراء وقال الله جل وعلا مبينا حال اهل الایمان عند وصول النصوص الشرعية اليهم وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من - 00:03:15

ربك فيؤمنوا به فثبتت له قلوبهم وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم ويقول سبحانه مبينا ثمرات الاخبات الى الله. والخضوع له جل وعلا. ان الذين امنوا وعملوا واجبو الى ربهم او لئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - 00:03:41

ويقول جل وعلا وبشر المختفين. قال ابن عباس هم المتواضعون. وقال غيره الاخبات الى الله يورث الطمأنينة والثقة بالله وحسن الظن به سبحانه. والاخبات الى الله يقطع تعلق القلب بغير الله - 00:04:08

ومن مظاهر الخظوع لله والاخبات بين يديه الركوع والسجود. اللذان يدلان على غاية الخضوع لله الخاشع المتضرع يسأل الله مسألة المسكين الذليل الذي انكسر قلبه وذلة جوارحه وخشع صوته حتى انه ليكاد تبلغ ذلته ومسكتته وضراعته الى ان ينكسر لسانه. ومن اكبر - 00:04:32

لما يصيب الانسان من البلاء التضرع لله وحده. لا سيما في اوقات الاجابة. ان قلوب العبادين تحصل في اوقات السحر من الرقة والتضرع وحلاوة العبادة ما يجعل العبد يحسوا بمخاطبته لربه. ان العبد المؤمن يحركه الى التضرع والخضوع لله. مشاهدة قدرة الله - 00:05:03

واستحضار عظمة الله وغناه. مع معرفة العبد لشدة حاجته الى ربه جل وعلا وفقره واضطراره لمعونته مع ما لدينا من نقص وقصير.

ان التضرع بين يدي الله يجعل القلب حاضرا حال - [00:05:33](#)

اعطينا مع الله جل وعلا قال ابن القيم اذا اجتمع مع الدعاء حضور القلب واجتماعه بكليته على المطلوب وصادف وقتنا من اوقات

اجابة وصادف خشوعا في القلب وانكسارا بين يدي الرب وذلا له وتضرعا ورغبة واستقبل - [00:05:56](#)

الداعي القبلة وكان على طهارة ورفع يديه الى الله تعالى وبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم ثنى بالصلة على محمد عبده ورسوله صلى

الله عليه وسلم. ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار - [00:06:20](#)

ثم دخل على الله واللح عليه في المسألة وتملقه ودعاه رغبة ورهبة وتسل اليه باسمائه وصفاته وتوحيده وقدم بين يدي دعائه صدقة

فان هذا الدعاء لا يكاد يرد وابدا ولا سيما ان كان الدعاء بالادعية المأثورة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:40](#)

التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها متضمنة للاسم الاعظم. في الدعاء من الفائدة التضرع بين يديك اي الله جل وعلا وذلك

منتهى العبادات فالدعاء يرد القلب الى الله بالتضرع والاستكانة. ولذلك كان اشد الناس بلاء الانبياء ثم - [00:07:10](#)

الامثل فالامثل لان الدعاء يرد القلوب الى الله بالاستكانة والتذلل. ان ترثي الشارع في اخفاء بعض العبادات لتكون اعظم في

التضرع بين يدي الله واقرب الى حضور القلب مع الله وابعد - [00:07:35](#)

عن الرياء والمباهة واعون على تدبر معنى ما يدعون به الانسان او يذكرون به فيكون ذلك سببا من اسباب علو درجته في دنياه

واخرها. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتضرعين - [00:07:55](#)

بين يدي الله في كل حين كما اسئلته جل وعلا ان يصلح قلوبنا وان يجعلها متعلقة بالله جل وعلى هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:08:15](#)

الصائمين. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من صبركم لعلمكم تتقوون. قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من

اعداد تقديم فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن ناصر الجماعان - [00:08:35](#)

قلوب الصائمين - [00:09:05](#)